

01 - الترغيب والترهيب - الترهيب من ترك السنة وارتكاب البدع والأهواء (3) - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وصلنا الى والترهيب. الحديث السادس والخمسين. حديث عبد الله بن عمرو بن العاص سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف - [00:00:00](#)

رحمه الله وغفر له ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترة الى سنتي فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك - [00:00:29](#)

نعم. صحيح. صحيح رواه ابن ابي عاصم وابن حبان في صحيحه. شف الحاشية قلت واحمد الطحاوي باسنادين صحيحين عن عبدالله بن عمرو ووقع في الاصل وغيره من عمر. وهو خطأ ومخرج عندي في تخريج السنة لابن ابي عاصم - [00:00:59](#) نبين انه ايضا عند احمد بعده لكل عمل بعده ورواه نعم رواه ابن حبان في صحيحه ايضا من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل عمل شرة ولكل شرة - [00:01:19](#)

فان كان صاحبها سد او قارب فارجوه. وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه صحيح الشرة بكسر شيء المعجم وتشديد الراء وبعدها تاء تأنيث هي النشاط والهمة. وشرة الشباب اوله وحدته - [00:01:44](#) هذا الحديث يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان العمل للعبد يكون فيه نشاط في نمر عليه مرحلة نشاط مهمة ثم بعد ذلك يفتر يحصل له فتور هذا الفتور - [00:02:03](#)

اما ان يشد عن السنة ويخرج ان بغلو وان يخرج عن السنة اما بغلو واما بفتور. ها وتقصير شديد. ففسرت الرواية الاولى من حديث عبدالله بن عمرو قال من كانت فترته الى سنتي. لان - [00:02:21](#) سنة سنة النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ التي بينها الدين مراد بالسنة هنا الدين فمن كانت فترته الى سنته لان الانسان يكون اما ان يكون من السابقين السابقين واما ان يكون من المقتصدين. هذه درجات - [00:02:48](#)

فمن كان لا زال في هذا المحيط كما يقال اما ان يكون في عمله شرة عمله من السابقين ويثبت عليه ها ان الذين هم من خشيتي ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون - [00:03:08](#) الذين يؤتون ماتوا وقلوبهم وجعلناهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات. وهم لا يسابقون. واما ان يكون دون ذلك من المقتصدين. قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم - [00:03:28](#)

ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخير. فيقول من كانت فترته الى سنتي لا زال في مرتبة الاقتصاد لم يخرج عنها. فقد اهتدى فهو على خير. لانه من المقتصدين والذين على خير - [00:03:48](#)

لكن من كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك. عليكم السلام. فقد هلك. الى غير ذلك اما غلو يتجاوز الحد ويميل من السنة حتى يخرج الى البدعة وكما حصل لكثير من اهل البدع انهم ما خرجوا عن السنة الى البدع الا بالغلو - [00:04:08](#)

او مل السنة رأوا انها لا تكفي فخرجوا الى فتجد بعضهم كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان يسبح بالاصابع مثلا وقال للنساء

بهؤلاء فانهن مستنطقات فتجد بعضهم يجعل له سبحة الف كذا وعنده لقاء في عنقه يظن انه - [00:04:31](#) ويتجاوزون من قراءة القرآن الى امور اخرى المهم في الرواية الثانية قال فان كان صاحبها سد او قارب فارجوه. سد على الصواب او قارب قارب من السداد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا - [00:04:51](#)

واستعينوا بالغدوة والروعة. وقال لن يشاد الدين احد الا غلبه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوا. الله المستعان. اذا حصل منه غلو ومبالغة حتى صار بين الناس بالاصابع. هذا عليه خطر لا تعدهم - [00:05:12](#) لانه هذا اما ان يزيغ واما ان يغلو مثل ما حصل في في ازمة سابقة مثل ما حصل من الخوارج تحقيق صلاتك واحدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه الى اخره. ثم - [00:05:35](#)

خرجوا على الناس واما ان يعد اليه بالاصابع بالشذوذ والفجور. فيصبح فلان انحرف المهم يقول لا تعدوه ما فيه خير وهذه يرجع الى الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق - [00:05:53](#) نعم قال المصنف رحمه الله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب عن سنتي فليس مني. رواه مسلم. حاشية هذا يوهم ان مسلما تفرد به دون سائر ستة وليس كذلك. فقد اخرج البخاري ايضا. وكذا النسائي في النكاح والحديث -

[00:06:17](#)

من حديث الرهط الثلاثة الذين سألو ازوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عبادته. رواه البخاري عن حميد. والآخران عن ثابت كلاهما عن انس وحديث حميد اتم وسيأتي بتمامه في النكاح. قال احدهما لا تزوج النساء والآخر قال لا - [00:06:45](#) اصلي ولا انا الثاني قال اصوم ولا افطر فقال النبي سلم اما اني اصوم وافطر واصلي وارقد تزوج النساء واكل اللحم فما رغب عن سنتي فليس مني. وقوله آ رغب عن لان الرغب - [00:07:05](#)

اما ان يعد فعل رغب او لا يعدى. لان هو لا بد ان يعدى لانه فعل لازم لابد ان يعد بشيء. رغب اذا تظاهر اصلها باللازم ها رغب مثل رهبا - [00:07:25](#)

لكن اذا اردت ان تعديه الى شيء تقول رغب بكذا. رغب بكذا. فيكون المعنى اراده واحبه واذا ادبته بعن رغب عن كذا اي ابغضه وكرهه وطمحت نفسه عنه هم هذا هو فهنا قال رغب عن سنتي - [00:07:50](#) لم يحبها. رأى انه لانه انتقاله في الحديث كأنهم تقالوها. وقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيريدون الزيادة قال هذا الكلام من رغب عن سنتي فليس مني. هذي شريعة ذا - [00:08:19](#)

باختيار لان هذا الذي امره الله به قال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير. نعم هو الذي شرعه شرعه لكم. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا - [00:08:37](#) اليك هذا هو الدين. نعم. وعن العريظ بن سارية رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد تركتكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. صحيح رواه - [00:08:55](#)

ابن ابي عاصم في كتاب السنة باسناد حسن قلت وكذلك قلت وكذلك رواه احمد ابن ماجة والحاكم في بعض الفاظ حديث العراض المتقدم. ولذلك تعجب الناجي. نعم. وفسر في الحديث - [00:09:15](#) عشية على مثل البيضاء قال الملة والحجة الواضحة التي لا تقبل الشبه اصلا. فصار آ صار حال ايراد الشبهة عليها كحال كشف الشبه عنها ودفعها واليه الاشارة بقوله ليلها كنهار اصلها - [00:09:35](#)

مثل البيضاء مرادهم في اللغة البيضاء مثل البيضاء يعني مثل المحجة البيضاء. والمحجة الطريق الجادة التي يحجها الناس يقصدها الناس لان الحج في الاصل القصد. سميت بيضاء لان جواد الابل في الطريق مثل الان في - [00:09:55](#) السيارات بالطرق في الصحراء بيضاء متميزة لانها من كثر ما وطئت فكذلك جواد الابل كانت لا يعرفونها الناس. فهي بيضاء من كثرة طرق الناس لها. فيقول تركتكم على مثل الطريق - [00:10:15](#)

بيضاء واضحة يعرفها الناس ما يأتيهون عنها فاراد بذلك هذه الملة ملة واضحة مثل الجادة الواضحة صراط مستقيم ليلها كنهارها.

حتى في الليل الناس يرونها يرونها بوضوحها عن بقية الارض كذلك هذه الملة. اذا ادلهمت الفتن فالسنن واضحة ما تحتاج الى وتبين
- 00:10:35

كاشفة لكل شيء كل جزئية من جزئيات اه الامور في السنة واضحة. لا يزيغ عنها الا هالك. لا عنها الا هالك. لانه لا يكون مشتبه عليه بل
واظحة الا ان يشبه عليه الشيطان نعوذ بالله. او يكون بسبب فعله لان الله - 00:11:04

يقول فلما زاغوا وزاغ الله قلوبهم. نعوذ بالله لما زاغوا عوقبوا فسلطت عليهم الشياطين. فراغت وزينت لهم الباطل. هم. وزين لهم
الشيطان الشيطان املى له الشيطان يسول لهم واملى لهم. يملئ لهم - 00:11:24

مما يملئ سول لهم هذا وان يملئ لهم الباطل يوحي بعضهم الى بعض ها واما املئ لهم امهل لهم وزين في صدورهم هذا حتى نعوذ
بالله وعن عمرو بن زرارة قال وقف علي عبد الله يعني ابن مسعود وانا اقص فقال اقص يعني اعظ - 00:11:47

فقال يا عمرو لقد ابتدعت لقد ابتدعت بدعة ضلالة او انك لاهدي من محمد واصحابه. فلقد رأيتم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني ما
فيه احد. صحيح لغيره موقوف. رواه الطبراني في الكبير باسنادين احدهما صاحبه - 00:12:15

قال الحافظ عبد العظيم وتأتي احاديث متفرقة من هذا النوع في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى عجيب هذا! لانه وعظه كان بالقصص
لما قال اقص كان على طريقة ايراد القصص - 00:12:36

هذه بدعة ما كانت منها عهد النبي صلى الله عليه وسلم يكتفى بما في القرآن قصص القرآن لا يزيد عليها وابتدعت بدعة او انك لا

اهداً من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه يعني هل انت اهدي منهم؟ لا - 00:12:50

دل على ان هذا كل ما قال فرقيت تفرقوا الناس عنه. لما رأوا ان هذا الامر بدعة. ولذلك كان العلماء يشددون في القصص قديما لكثرة
ما يذكر فيه من الباطل. اما اذا كان بذكر شيء من القرآن قصص القرآن وما فيها من العلم الصحيح. فهذا - 00:13:07

لان الله قصه وقال نحن نقص عليك احسن قصة. الاقتصاص يعني احسن الاقتصاص ثم ذكر قصة قصص هنا بمعنى الاقتصاص. ليس
بمعنى جمع قصة لان جمع القصة قصص فهذا افضل وعظ ما كان في القرآن لا يتجاوز. او ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه

بقصة من اخبار ما قبلنا للعظة والعبرة. وذكر - 00:13:28

فتذكر هذه لا حرج الله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي

الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:13:53

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا صالحا متقبلا يا رب العالمين سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد الحمد لله رب العالمين - 00:14:18